فاعلية وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

د. إدريس محمود عبد الرحمن ربابعه
جامعة الملك عبد العزيز بجدة- السعودية

ملخص البحث:

استهدف هذه البحث قياس فاعلية وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد ثلاث وحدات تعليمية ذات مضمون ثقافي، بالإضافة إلى تمارين وتدريبات على مهارتي التحدث والكتابة، وأعدَّ اختبارين: الأول لقياس مهارة التحدث، والثاني لقياس مهارة الكتابة، كما أعدَّ سُلَّم تقدير لمهارات التحدث وآخر لمهارات الكتابة. ومثل عينة البحث مجموعة من المتعلمين في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة في المستوى الرابع بلغ عددهم (40) طالباً من مختلف الجنسيات مقسمين إلى مجموعتين: الأولى تجريبية عددها(21) والثانية ضابطة عددها (19)، واعتمد الباحث في بحثه على المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتوصلت نتائج البحث

المنارة للاستشارات
www.man

إلى إثبات فاعلية الوحدات التعليمية القائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

The effectiveness of educational units based on Arab culture to develop the skills of speaking and writing to the Non – Arabic speaking learners

**Research Summary:*

The aim of this research was to measure the effectiveness of educational units based on Arab culture to develop the skills of speaking and writing to the Non–Arabic speaking learners. To achieve this goal, the researcher prepared three educational units with cultural content, as well as exercises on the skills of speaking and writing, and the researcher prepared two test: the first to measure the skill of speaking, and the second to measure the skill of writing. The researcher also prepared a ladder of appreciation for speaking and writing skills. The sample of the research was a group of learners at the Arabic Language Institute for Non-speaking at King Abdul Aziz University in Jeddah in the 4th level, (40) students of different nationalities divided into two groups: the first experimental groups consisted of (21) students, and the second groups is the control group consisted of (19) students. The researcher depended in his research on descriptive and semi-experimental methods, the results of the research proved the effectiveness of educational units based on Arab culture to develop the skills of speaking and writing to the Non – Arabic speaking learners.

أولاً: مقدمة البحث

تعتبر اللغة وسيلة للفهم والتفاهم بين أفراد أي مجتمع، وأداة للتواصل والتقارب الفكري ووسيلة للحوار الثقافي بينهم؛ لذا أولى الكثيرون من غير العرب اهتمامهم بتعلم ودراسة اللغة العربية وتعددت دوافعهم ما بين دوافع دينية بالنسبة للمسلمين منهم وثقافية رغبة في التعرف على الثقافة العربية واقتصادية وسياسية، لأن اللغة في أي مجتمع هي المرآة الحقيقية للثقافة فتعكس صورتها، وهي الوسيلة التي تستخدم للتعبير عن العناصر المختلفة للثقافة كالعادات والمفاهيم والتقاليد والقوانين، وكما قال جمال الدين الأفغاني: " إنه لا سبيل إلى تمييز أمة عن أخرى إلا بلغتها" (طعيمة، 1998م، ص8).

المنارة للاستشارات
www.man

واللغة العربية كغيرها من اللغات البشرية وعاء ثقافة أهلها، فهي الوسيلة الأولى في الكثير من المجالات للتعبير عن الثقافة العربية، وقد يكون تدريس اللغة من دون تدريس الثقافة لا يفيد الدارسين بصورة فعالة. وتعلم اللغة العربية بالنسبة للناطقين بغيرها لا يعني أن يمتلكوا حصيلة هائلة من المفردات فقط، أو وعي كبير بتراكيبها فحسب، بل يجب عليه استخدام هذا كله في لقائه مع متحدثي العربية الأم وفي اتصاله بثقافتهم في هذه اللقاءات (الناقة وطعيمة، 2003م ص20).

لذا شهد النصف الثاني من القرن الماضي اهتمامًا متزايدًا بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبرز هذا الاهتمام واضحًا على المستويين العالمي والعربي؛ إذ عنيت جامعات ومؤسسات كثيرة في العالم بتعليم اللغة العربية، وازداد الإقبال عليها؛ فأدركت الدول العربية أن نشر اللغة العربية يتبعه تعريف شعوب أخرى بما وراء هذه اللغة من ثقافة وحضارة، ممّا يجعل هذه الشعوب أكثر فهماً لحياة البلاد العربية؛ لذا بادرت المؤسسات التعليمية في الدول العربية إلى فتح المعاهد والأقسام التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكانت البداية متواضعة وغير منسقة "مستندة إلى الاجتهاد الشخصي والاندفاع الذاتي حتى بوادر التنسيق العالمي عام 1978م" (الواسطي، 1401هـ ، ص223).

وأخذت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام 1964م وبعد ميثاق الوحدة الثقافية العربية على عاتقها مهمة نشر اللغة العربية وتعليمها وإعداد وتنظيم البرامج الخاصة في ذلك (العدوان، 2005م، ص2)، وبعد ذلك اعتبرت اللغة العربية لغة دولية باعتراف هيئة الأمم المتحدة في قرارها رقم (3190) في 18/12/1973م، وهكذا أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في مجلس الأمن الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة كباقي لغات العمل الخمس، حيث قامت الجمعية العامة بتبني هذا القرار في آخر يوم عن أشغالها للدورة الخامسة والثلاثين عام 1980م (الناقة وطعيمة، 2003م، ص11) .

اللغة في الأساس، هي التحدث أو الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، ولمهارتي التحدث والكتابة دور كبير في مدى إتقان متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، لأنهما ركنان أساسيان في عملية التواصل اللغوي. إذ يعد التحدث تواصلا برموز صوتية ولكن الكتابة تعد تواصلا برمز مكتوبة، ويمكن القول هنا أنّ التحدث هو الطّريق المؤدية إلى الكتابة؛ لأن مهارة التحدث

المنارة للاستشارات
www.man

أسهل في تعلمها عن طريق السمع ولكن الكتابة تعد مرحلة متقدمة في تعلم المهارات اللغوية، ومهارتي التحدث والكتابة ليستا فرعين لغويين معزولين عن باقي فروع اللّغة، بل متشابكتين ومتداخلتين في المهارات اللّغويّة الأخرى وتعتمدان عليها اعتماداً كليا (شحاتة، 2004م، ص241). لذا كان لا بدّ من التركيز عليهما في هذا البحث لأهميتهما في عملية الاتصال والتواصل.

ثانياً: مشكلة البحث وأسئلته

تتمثل مشكلة البحث في ظل نتائج البحوث والدراسات التي اطلع عليها الباحث وأظهرت شكوى متكررة من الطلبة غير الناطقين بالعربية من صعوبات في تعلم المهارات اللغوية بشكل عام ومهارتي التحدث، والكتابة بشكل خاص، ويرى الباحث أنه قد يكون سبب هذه المشكلة هو ضعف البرامج التعليمية المقدمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وتتمثل المشكلة أيضا عندما أصبحت صورة العرب وثقافتهم مشوهة في جميع أنحاء العالم بتهمة الإرهاب فأصبح يحتم علينا الأمر تصميم محتوى تعليمي ثقافي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يجمع بين تنمية المهارات اللغوية وتنقية صورة الثقافة العربية من الشوائب التي علقت في أذهانهم. ويمكن أن تلخص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

(ما فاعلية وحدات تعليمية مقترحة قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث، والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؟)

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1-ما مكونات الوحدات تعليمية المقترحة قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث، والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

2-هل هناك اختلاف في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعزى لنوع الوحدات التعليمية المقدمة (الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية والوحدات الاعتيادية)؟

المنارة للاستشارات
www.man

3-هل هناك اختلاف في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعزى لنوع الوحدات التعليمية المقدمة (الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية والوحدات الاعتيادية)؟

ثالثاً: فرضيات البحث

انبثقت من أسئلة البحث السابقة الفرضيتان الآتيتان:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعزى لنوع الوحدات التعليمية المقدمة (الوحدات المقترحة القائم على الثقافة العربية والوحدات الاعتيادية)؟

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعزى لنوع الوحدات التعليمية المقدمة (الوحدات المقترحة القائم على الثقافة العربية والوحدات الاعتيادية)؟

رابعاً: أهمية البحث

تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية اللغة العربية ومكانتها المرموقة بين اللغات العالمية وتزايد الراغبين في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها رغبة في قراءة القرآن بالنسبة للمسلمين منهم، أو للاطلاع على المعارف والعلوم والثقافات العربية بالنسبة لغير المسلمين. كما قد يسهم هذا البحث في توجيه اهتمام واضعي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتصميم وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية لتحقيق فاعلية تعلم أكثر للمهارات اللغوية وخصوصاً مهارتي التحدث، والكتابة. كما يؤمل أن يعكس هذه البحث صورة الثقافة العربية الأصيلة عبر التاريخ الإنساني، وتوضيح الصورة الحقيقية لحياة العرب وحضارتهم وثقافتهم. كما يؤمل أن يقدم هذا البحث ما هو جديد للباحثين في هذا المجال في المستقبل ويفتح أمامهم آفاقاً جديدة في هذا المجال؛ ليبدأوا من حيث ينتهي هذا البحث.

المنارة للاستشارات
www.man

خامساً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية وحدات تعليمية مقترحة قائمة على الثقافة العربية لتعليم اللغة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويتفرع منه الهدفان الفرعيان الآتيان:

1-إعداد وحدات تعليمية مقترحة قائمة على الثقافة العربية لتعليم اللغة العربية لتنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2-التعرف إلى فاعلية الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. بعد تطبيقه على مجموعتين (تجريبية وضابطة).

سادساً: حدود البحث ومحدداته

1-الحدود المكانية (Spatial boundaries): معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – جامعة الملك عبد العزيز – جدة -المملكة العربية السعودية.

2-الحدود الزمانية (Temporal boundaries): طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016م/2017م.

3-الحدود البشرية (Human border): اقتصر هذا البحث على طلبة المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –جامعة الملك عبد العزيز – جدة -المملكة العربية السعودية. باعتبار أنهم أصبحوا في مراحل متقدمة من إتقان اللغة العربية ولديهم مقدرة التواصل والتعامل مع أدوات البحث.

4-الحدود الموضوعية (Objectivity border): الوحدات التعليمية القائمة على الثقافة العربية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي قد تسهم في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى العينة التجريبية. وكذلك المادة التعليمية الاعتيادية التي تدرس في المعهد بشكل عام والتي دُرِّست للعينة الضابطة.

المنارة للاستشارات
www.man

5-حدود تعميم النتائج (Limits of generalizing the results): يتحدد تعميم النتائج بمدى تمثيل العينة للمجتمع، وما تمتاز به أدوات البحث التي أعدها الباحث من صدق وثبات.

سابعاً: تعريف مصطلحات البحث إجرائياً

1-فاعلية (Effectiveness): يعرفها الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنها: مستوى الأثر الناتج عن تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمتمثلة في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لديهم.

2-الوحدات التعليمية (Modules): يعرفها الباحث إجرائيا في هذا البحث بأنها: وحدات تعليمية أعدها الباحث لتشكل منظومة تعليمية ذات أهداف ومحتوى ووسائل تعليمية وأساليب تقويم لتنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في شعبة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3-التنمية (Development): يعرفها الباحث إجرائيا في هذا البحث بأنها: رفع مستوى طلبة المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، في مهارتي التحدث، والكتابة بعد تطبيق البرنامج المقترح عليهم وقيست بأدوات البحث التي أعدها الباحث.

4-المهارة (Skill): يعرفها الباحث إجرائيا في هذا البحث بأنها: مجموعة الأداءات التي يكتسبها طلبة المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، من خلال تطبيق الوحدات المقترحة، والمهارات المستهدفة، وهي:

- مهارة التحدث (Skill to talk): وهي القدرة على النطق الصحيح للغة العربية والتحدث بها حديثاً سليماً في الأداء فيأتي المعنى وقيست باختبار التحدث الذي أعده الباحث لذلك.

- مهارة الكتابة (Writing skill): وهي القدرة على الكتابة باللغة العربية بدقة ووضوح وجمال وقيست باختبار الكتابة الذي أعده الباحث لذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (Non-native Arabic speakers): يعرفهم الباحث إجرائيا في هذا البحث بأنهم: الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية من الناطقين بغيرها من جنسيات متعددة وأعمار مختلفة، من طلبة المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016م / 2017م.

ثامناً: الدراسات السابقة

أجرت ويندن (Wenden، 1987) دراسة هدفت إلى تحسين مهارات اللغة لدى الطلبة من خلال تحديد آرائهم وافتراضاتهم حول طبيعة اللغة، ودور المعلمين، وطرائق التدريس، والمقررات الدراسية، واعتمدت في ذلك على المقابلات الشخصية، لتبين للدارس كيفية تعلم اللغة على العينة المكونة من (25) طالبًا في جامعة كولومبيا، واعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية، ومجموعة من المعايير المصممة لتحليل محتوى الأقوال وتحليل التسجيلات الصوتية للطلبة، وأوضحت الدراسة في نتائجها أن تعلم اللغة لا يكون داخل الغرفة الصفية، ولكن يمكن الاستفادة من المواقف الاجتماعية ومن خلال الممارسة في المواقف التعليمية وهي الأنجع في تعلم اللغة، مع أن النحو يعد حجرًا أساسيًا في تعلم اللغة، وأن المناقشة الشائعة تجعل الإنسان مستعدًا للتعلم بصورة لاشعورية.

وأجرى جاد (1997م) دراسة هدفت إلى بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ومعرفة أثر تدريس البرنامج على تحصيل المتعلمين واتجاهاتهم نحو اللغة العربية، والثقافة الإسلامية "بجمهورية تشاد" وأسفرت نتائجها عن أهمية المدخل المنظومي، والطريقة السمعية الشفهية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أشارت الدراسة إلى إيجابية اتجاه المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية، والثقافة الإسلامية. وقد أوصت الدراسة بضرورة مراعاة اهتمامات واتجاهات المتعلمين الأجانب في تنظيم المحتوى المقدم لهم.

وأجرت هريدي (2003م) دراسة هدفت إلى تعرف فعالية برنامج مقترح لمعلم اللغة العربية للأطفال من سن (5 – 9) سنوات من غير الناطقين بها في ضوء بعض الكفايات اللغوية والثقافية والمهني. وطبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عشرة من مدرسين ورؤساء أقسام

المنارة للاستشارات
www.man

وموجهين من القائمين على تعليم اللغة لغير الناطقين بها في المدرستين الانجليزية والأمريكية، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الاختبارين اللغوي والثقافي وبطاقة الملاحظة للكفايات المهنية لصالح التطبيق البعدي. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية بعض الكفايات اللغوية والثقافية والمهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

وأجرت خصاونة (2005م) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج محوسب لتعليم مهارتي القراءة والكتابة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية، مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث أجريت على 22 طالباً وطالبة من طلبة المستوى المبتدئ لطلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها. حيث وزع الطلبة على مجموعتين الأولى ضابطة مكونة من (4) ذكور و(8) إناث. والثانية تجريبية مكونة من (4) ذكور و(6) إناث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج في ناحية الفهم تعزى لطريقة التدريس باستخدام البرنامج الحاسوبي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس والعمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل طريقة التدريس والجنس والعمر.

وأجرى السيد (2005م) دراسة استهدفت بناء برنامج مقترح قائم على التكامل بين مهارات القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية للأجانب، وتعرف أثره في تنمية المهارات التي تبنتها الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية المهارات التي تبنتها الدراسة الخاصة بالقراءة والكتابة.

وأجرى شوي (Choi،2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر النصوص ذات المواضيع الممتعة والطريفة على الطلبة غير الناطقين بالانجليزية في الاستيعاب القرائي، حيث طبقت على (245) طالبا من طلبة السنة الأولى في المدارس العليا الكورية. وتوصلت إلى النتائج التالية: إنَّ التفاصيل الكثيرة الموسعة حتى لو كانت جذابة فإنها قد تذهب الفكرة العامة بعد أن يفهمها الطالب. وإنَّ المعلومات المفصلة الكثيرة تخفق في تحسين فهم القارئ. وإن التفاصيل والمعلومات الجذابة أسهمت في تنمية الفهم والاهتمام قليلاً.

المنارة للاستشارات
www.mar

وأجرى السيد (2008م) دراسة هدفت إلى بناء برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وطبق اختبار الكتابة على عينة من الطلاب الدارسين للغة العربية الناطقين بالإنجليزية في معهد الدراسات الخاصة بالبعوث والتابع للأزهر الشريف بعد تطبيق البرنامج المقترح. وبعد ذلك تمت المعالجات الإحصائية اللازمة وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في علاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بالانجليزية.

وأجرى الزعبي (2008م) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي في تنمية الاستيعاب الاستماعي والقرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن. أجريت على (21) طالباً وطالبة من طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها من ذوي المستوى المتقدم في الجامعة الأردنية. وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار الاستيعاب الاستماعي وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار القرائي وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار الاستيعاب الاستماعي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار الاستيعاب القرائي.

تاسعاً: الإطار النظري للبحث

1-الثقافة العربية وعلاقتها بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يكتسب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها طابعاً يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات. إذ يتعدى دوره من تحقيق الاتصال والتواصل بين أهل اللغة الأم وبين متعلميها من الناطقين بغيرها إلى نقل الثقافة أيضاً؛ لأن العلاقة بين اللغة والثقافة كالعلاقة بين الروح والجسد، فالعلاقة وثيقة بينهما للغاية، حيث لا توجد ثقافة مجردة عن اللغة في تاريخ البشر وذلك أن الثقافة تعتبر مجموعة المعتقدات والمعنويات التي يهتدي إليها الأفراد والجماعات بتأملاتهم في الوجود والحياة من العقائد والمفاهيم والمعايير والقيم والأخلاق والآداب والفنون والصناعة والتجارة والرياضة والطبيعة وما

المنارة للاستشارات
www.man

تحتويه من مخلوقات والتقاليد والعادات. بينما اللغة هي تلك الأداة أو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في تبادل هذه المعنويات والأفكار بينهم (بان شيجي، 1995م، ص29).

وتبرز العلاقة بين اللغة والثقافة بشكل أكبير من حقيقة أن اللغة جزء من الثقافة، واللغة عمومية من عموميات الثقافة، فاللغة ظاهرة اجتماعية، شأنها شأن جميع الظواهر الاجتماعية الأخرى التي تتغير وتتبدل وتنتقل من طور إلى لآخر حسب سنين مضطردة ومتتابعة (يونس، والشيخ، 2003م، ص120). فمن خلال اللغة انتشر الأدب والفن والدين، كما إنها وسيلة التاجر لتسويق بضاعته، فمن خلالها ينشر عاداته وتقاليده ويتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، فيحدث التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب. فالمتعلم الَّذي نعلّمه اللغة العربيَّة، فنحن على الأصحّ نعلّمه الثَّقافة العربيَّة بكل تفصيلاتها، ليلتزم بقيم متكلِّميها ويتشرَّب أنماطَهم في التَّفكير والرّؤية إلى العالم والأشْياء (حاج حمد، 2012م، ص 18).

كما يمثل تدريس الثقافة في برامج تعليم اللغات الثانية البعد الخامس من أبعاد تعليمها. والثقافة بذلك تتم الأبعاد الأربعة المعروفة، أو ما يطلق عليها المهارات الأربعة الرئيسة، (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وتربط بينهما في شكل منظومة متكاملة (طعيمة، 1998م ص77). فالمهارات اللغوية لا يتصور ممارستها من خلال مفردات مستقلة ومنفصلة أو أداء أي منها في شكل جمل مجردة منفصلة كأن نقول: (فتح محمد الباب، أو ذهب الطالب إلى السوق) لذا أصبح من أهم مبادئ العمل في ميدان تعليم اللغات الثانية أن يتم تعليمها في محتوى وسياق، ليدرك الدارس له معنى ويحس من خلاله أن حاجة من حاجات الاتصال اللغوي عنده قد أشبعت. وبالتالي الحديث عن المحتوى والسياق يعني الحديث عن الثقافة بمفهومها الواسع. وذلك لأن الفهم الثقافي أصبح أمراً لا مفر منه في تعليم اللغات لغير أهلها بل إن الفهم الثقافي يعمق ويغني في المتعلم اللغة التي يتعلمها.

وانطلاقاً من هذا الاتصال المتلازم بين اللغة والثقافة يرى الباحث أن اللغة والثقافة كلتاهما مرآة للأخرى وأنهما يؤثرنا في بعضهما، إذ أن اللغة هي أداة تبادل الأفكار والمفاهيم، في حين أن الأفكار والمفاهيم هي نفسها من مضمون الثقافة، فكلما ازدهرت الثقافة في بيئة ما، تطورت لغة هذه الثقافة أيضا لأنها لسانها ورموزها، كما أن اللغة عندما تنتقل من قوم إلى قوم آخرين تنتقل

المنارة للاستشارات
www.mar

معها ثقافتها أيضاً وإن كان ها الأمر يصدق على اللغات المختلفة وثقافاتها فهو أصدق ما يكون على اللغة العربية وثقافتها، فاللغة العربية وثقافتها يسيران يداً بيد، ومن العسير على دارس أجنبي أن يفهم اللغة العربية فهماً دقيقاً أو أن يستخدمها استخداماً جيداً دون أن يفهم ما يرتبط بها من مفاهيم ثقافية معينة.

2-مهارة التحدث (ماهيتها وأهداف تعليمها وتعلمها): يعتبر التحدث أو التعبير الشفوي وسيلة لتنمية قدرات الطالب اللغوية، وبناء الأفكار في أسلوب واضح بعيد عن الأخطاء اللغوية، وهو عنصر مهم من عناصر النجاح التي لا يستغني عنها الإنسان في أي نشاط من الأنشطة الإنسانية، فهو بحاجة ماسة إليه حين يحاضر، أو يلقي حديثاً أو يأتي بخبر، حتى يكون لكل ما يقوله قيمة ثقافية تؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه، وإن الممارسة السليمة لهذا الفن تهذب لغة الطلاب، وترفع المستوى الأسلوبي لفظًا وفكرًا (الكلباني، 1997، ص12).

أ-مفهوم مهارة التحدث (Skill to talk): والتي يطلق عليها أيضا التعبير الشفوي وتعرف لغةً، بأنها: "كل ما يتكلم به من كلام وخبر" (مدكور، 2000م، ص228). وأما تعريفها اصطلاحاً فهي ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه وما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به العقل من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء (مجاور، 2000م، ص233).

ومن هنا يرى الباحث أن مهارة التحدث تعتبر ظاهرة اجتماعية ووسيلة اتصال، وتتطلب من الفرد تعبيرا لفظيا لما يدور بعقله من أفكار ويحس به من مشاعر، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، والكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم، فهو يعبر به عن احتياجاته ومشاعره، وهو الوسيلة الرئيسة للتواصل مع الآخرين، وهو جزء هام من ممارسة اللغة واستخدامها.

ب-أهمية مهارة التحدث ومكانتها بين المهارات الأخرى: يعد التحدث فنا لغويا، يظهر في حياة الإنسان مبكرا ولا يسبقه أي من المهارات اللغوية إلا الاستماع الذي من خلاله يتعلم التحدث. والتحدث خطوة أولى لتعلم القراءة والكتابة، من خلاله يكوّن المتعلم ثروة من المفردات

المنارة للاستشارات
www.man

والتراكيب والأفكار والمعاني ومن ثم فإن أي نتاج لغوي مكتوب يكون مرتكزا على الطلاقة في التحدث. أضف إلى ذلك أن التحدث هو الشكل الأساسي في عملية الاتصال بين الأفراد، وهو أكثر أنواع الاتصال قدرة على ترجمة المشاعر والعواطف والأفكار والانفعالات بشكل مباشر (عبد النبي، 2005م، ص7).

ويحتل التعبير الشفوي مركزًا مهمًا في المجتمع الحديث، وتظهر أهميته في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق أهدافًا كثيرة في ميادين الحياة المختلفة، والتعبير الشفوي غاية أساسية لتعليم اللغة، وليس هناك أثمن في حياة المتعلم لأي لغة من تمكنه من مهارات التحدث واستطاعته التعبير عما يجول في فكره بطلاقة وجرأة (السيد ،1988م، ص88).

وأما من حيث مكانة مهارات التحدث بين المهارات اللغوية يشير نصر والعبادي إلى التعبير الشفوي باعتباره التحدث ويحتل الرتبة الثانية بعد الاستماع في الترتيب المنطقي لمنظومة مهارات اللغة الرئيسة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة (نصر، والعبادي، 2005، ص51).

والتحدث من أكثر فنون اللغة توظيفاً في عملية الاتصال، ومعظم الناس يمضون أكثر أوقاتهم في التحدث، ولا عجب في ذلك، فقد خلق الله الإنسان متكلماً قبل تهيؤه للكتابة أو القراءة، فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام، كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة، والارتجال في المواقف التي تتطلب ذلك، كما أن التحدث يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيتسع قاموسه اللغوي (أبو بكر، 2003م، ص46).

ج-أهداف مهارة التحدث في اللغة العربية كلغة أجنبية: التحدث من المهارات الأساسية، التي يسعى المتعلم إلى إتقانها وخاصة في اللغات الأجنبية. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن يجعل هدفه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية بطلاقة ويسر. ولمهارة التحدث في اللغة العربية كلغة أجنبية أهداف كثيرة وأما أهم أهدافها نلخصه بما يلي: (الفوزان، 1428هـ، ص20).

- صحة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني والتعبير شفويًّا بدقة ووضوح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التغلب على الخجل والجلجة واللعثمة والانطواء.

- تعويد المتعلمين على التمثيل للمواقف أثناء حديثهم باستخدام لغة الجسد، وإبعادهم عن التصنع والمبالغة في أثناء ذلك.

- تدريب المتعلمين على الإفصاح من مكنونات أنفسهم بطريقة بسيطة وأسلوب راقٍ.

- تعويد المتعلمين على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربطها ببعضها.

- مقدرة المتعلمين على انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى الذي يريد توصليه والذي يؤدي بدوره إلى توضيح المعنى وعدم اللبس فيه.

- زيادة المستوى الثقافي للمتعلمين، وتنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون بكل صدق، ووضوح، ودقة.

- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة الآخرين سواء التحدث لفرد أو مجموعة.

- مقدرة المتحدث على توظيف أدوات الربط واستخدامها في المكان الصحيح لها.

د-مهارات التحدث (التعبير الشفوي): من أهم مهارات التحدث التي يجب أن يمتلكها المتعلم ويركز عليها المعلم هي التي ذكرها يونس (1998، ص 133- 135)، والضبع (2001م، ص 269- 275)، ويمكن إيجاز هذه المهارات بما يلي:

- مهارات المرتبطة بالمضمون: ويندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية، منها: انتقاء الأفكار المناسبة لموضوع التحدث، وتسلسل الأفكار وترابطها، فتؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها؛ ليكون المعنى واضحًا، وتدعيم الفكرة الرئيسة بالشواهد والأدلة، ويكون الاستشهاد بليغًا، وإبراز الفكرة الرئيسة للموضوع بلا استطراد؛ لأن في الإطالة مللاً للسامع وبعدًا عن موضوع الحديث مما يفسد رونق التعبير وقدرة المتكلم على التركيز في الفكرة الرئيسة واستخدام التنغيم ليناسب المعنى، فالتنغيم عنصر صوتي مهم في التحدث؛ إذ به يتم توضيح المعنى الذي يريد المتحدث إيصاله إليهم.

المنارة للاستشارات
www.man

- مهارات المرتبطة بالألفاظ والتراكيب: ويندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية، منها: اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى، وعدم تكرار الألفاظ؛ لأنه يؤدي إلى الضعف في الحديث، وعدم الترابط فيه عدم استخدام الألفاظ العامية، واستخدام أدوات الربط المناسبة، وهذا يحتاج إلى دراية وتدريب المتحدثين لإتقانها على نحوٍ صحيح، خلو الحديث من الأخطاء النحوية، لذلك ركز الباحث على هذه المهارة لأهميتها في إتقان التحدث بتضمين الوحدات التعليمية المقترحة فوائد نحوية تخدم المهارات المستهدفة في هذه الدراسة، وانتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال، وإلا أختل المعنى وفقدت العبارات مضمونها، واستخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة .

- مهارات المرتبطة بالأصوات: ويندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية، منها: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والمواءمة بين سرعة الحديث وانتباه السامعين، وجهارة الصوت ووضوحه، والمراوحة بالصوت بين الارتفاع والانخفاض بما يتواءم والموقف.

- مهارات المرتبطة بشخصية المتحدث: ويندرج تحت هذا المجال مهارات فرعية، منها: الجرأة بالحديث والثقة بالنفس عند مواجهة الآخرين، والانطلاق بثقة من دون تردد أو خوف، والحديث من غير لجلجة ولا لعثمة، ومن هنا يجب على المتحدث الاسترسال في حديثه، من دون أن يقطعه بوقفات ناجمة عن ترداد بعض صياغة الحروف أو الكلمات، واستخدام الحركات الجسدية المعبرة عن المعنى (لغة الجسد). ويساعد ذلك على جعل الحديث أكثر متعة، وحسن التلقي، والانصراف عن الملل. وقد أكد الجاحظ ذلك بقوله: " فأما الإشارة فباليد، وبالرأس، وبالعين والحاجب، والإشارة واللفظ شريكان ونعم الترجمان هي عنه، وما أكثر أن تنوب عن اللفظ وتغني عن الخط على اختلاف طبقاتها ودلالاتها" (العجارمة، 2006، ص25).

ه-تنمية مهارة التحدث للناطقين بلغات أخرى: في هذه المهارة المعلم معني أيضاً بتهيئة مواقف يستطيع فيها المتعلم ممارسة المهارات اللغوية في سياق اجتماعي حيوي، ليقبل على ممارسة اللغة الشفوية بكل ثقة واطمئنان، من دون تردد أو إعراض. كما إن حدوث عملية التحدث وإنتاج الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة تتم في عدة

المنارة للاستشارات
www.man

خطوات، وهي: الاستثارة، والتفكير، والترجمة، والإرسال. فقبل أن يتحدث الإنسان لا بد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيًا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب عن سؤال طرحه عليه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش أو حوار أو ندوة، أو ما إلى ذلك من المجالات المختلفة، أو قد يكون داخليًا، كأن تلح على الفرد فكرة، ويريد أن يعبر عنها للآخرين، أو كأن ينشغل الإنسان بهموم أو مشكلات فيعبر عنها لزملائه وأصدقائه.

وبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم أو يوجد لديه الدافع للكلام يبدأ بالتفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، وبعد ذلك يبدأ في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها، ومن الصعب- في الواقع- التفريق بين مرحلة التفكير ومرحلة انتقاء الرموز، فالإنسان يفكر باللغة، أي بالنظام الرمزي، وليس المهم هنا أي المرحلتين يأتي أولاً، وإنما المهم هو أن المدرس الراشد هو الذي يعلم تلاميذه أن يفكروا ويتمعنوا قبل أن يتكلموا، وأن ينتقوا المناسب من الألفاظ والمعاني التي يريدون التعبير عنها وتوصيلها (مدكور، 1991، ص 109) .

ويأتي بعد هذه المرحلة مرحلة الإرسال، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام للكلام، وأن يفكر ويرتب أفكاره وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب أيضًا مع نوعية المستمعين، بل لا بد أن يترجم الصور الذهنية المجردة إلى صور صوتية منطوقة وتقديمها بأداء يتلاءم وطبيعة المعاني والأفكار المحمولة وحال السامعين المستهدفين بعمليات الاتصال والتواصل فيراعي معايير الإرسال، والعرض من مرونة وتنغيم ودقة لغوية، وما يصاحب العرض من حركات جسدية مؤثرة (نصر، والعبادي، 2005م، ص59).

وهناك أساليب واعتبارات وتوجيهات هامة للمدرسين ولازمة لتنمية مهارات التحدث من أهمها: (شحاتة، 1992م، ص250-252).

- معرفة من أين يبدأ؟ وما الأداء المطلوب تعلمه؟ وما الخبرات المنتظمة والمتتابعة التي يجب أن يوفرها لطلابه؟ وما المهارات التي يريد أن ينميها، وما أهدافها النهائية؟ حتى يكون الأداء استجابة لمواقف مختلفة.

المنارة للاستشارات
www.man

- فهم مكونات مهارة التحدث بوضوح، واستغلال فهمه ومعلوماته للمهارة حتى يكون التعليم ناجحا.

- توفير المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة مهارة التحدث من خلالها، وهي المواقف المشابهة للتي سيواجهها المتعلمون خارج قاعة التدريس.

- التدرج في إكساب الطلبة مهارة التحدث؛ لأن المهارة تكتسب تدريجيا سواء أكانت مهارة حركية أو عقلية.

- تدريبهم على مهارة التحدث وبشكل مستمر؛ لأن التدريب شرط أساسي في نمو المهارة.

- تصميم التدريبات بحيث تكفل المرونة، وتناسب الفروق الفردية. وتساعد على استخدام مهارة التحدث في مواقف متعددة، وأن تسمح لكل متعلم أن ينمو بحسب قدراته إلى أقصى الأداء.

- تزويد المتعلمين بثروة لغوية وميسرة لإتقان مهارة التحدث؛ لأن ضآلة المفردات لا تساعد على إتقانها.

- مراعاة استعداد المتعلمين لتعلم مهارة التحدث وخبراتهم السابقة.

- استثارة المتعلمين، وأن تزاد دوافعهم نحو تعلم مهارة التحدث حتى إتقانها بسرعة.

- التقويم يكون شاملاً للمهارات المراد التدريب عليها، والمهارات التي سبق التدريب عليها حتى لا تهمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلى المهارات المراد تعلمها.

3-مهارة الكتابة (ماهيتها وأهداف تعليمها وتعلمها):

تعد الكتابة من أهم أنماط النشاط اللغوي، فهي التي تبقي على ثقافة الأمم وتراثها؛ إذ لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظها ونقلها وتطويرها، والكتابة ذات أهمية قصوى في الحياة، يلجأ إليها الإنسان عندما يحتاج إلى نقل المعاني من إنسان إلى آخر تفصل بينهما المسافات الزمانية والمكانية، فالكتابة تؤدي الدور الذي يعجز عن تأديته التحدث، وهذا ما أكده الركابي بقوله " إن الكتابة وسيلة الاتّصال بين الفرد وغيره، ممّن تفصله عنه المسافات الزّمانية والمكانيّة " (الركابي، 1986م، ص 116).

المنارة للاستشارات
www.man

أو يمكن القول: إن دور مهارة الكتابة مكمل لدور مهارة التحدث. فهما متشابهتان من حيث الغرض لكنهما مختلفتان من حيث الوسيلة والطريقة. وهذا ما أكده مناصرة بتعريفه الكتابة بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها بعضًا، وفق نظام معروف، اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه (مناصرة ،1987م، ص114).

أ-مفهوم مهارة الكتابة (Writing skill) لغةً فهي: "مَصْدَر كَتَبَ يَكْتُب: خَطَّ، فهو كاتِب (ج) كُتَّاب وكَتَبَة. ويقال: كَتَبَ الكِتابَ: عَقَدَ القِران. وكَتَبَ اللّهُ الشَّيْء: قَضَاه، وأوْجَبَه، وفَرَضَه " (المعجم الوجيز، ص526) **وأما تعريفها اصطلاحا** فعرفها الهاشمي بـ: " نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي، يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرًا واضح الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء، ويتطلب الإبداعي زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ (الهاشمي، 1988، ص42).

ب-مهارة الكتابة أهميتها ومكانتها بين المهارات الأخرى: تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات اللغوية الأخرى؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة (الفوزان، 1428ه، ص44). وتستمد أهميتها من أهمية حياة الإنسان، أما أهميتها التربوية فتأتي من مكانتها المميزة بين المواد الدراسية ومن الإسهام المنتظر منها في تكوين شخصية المتعلمين، وبسبب ذلك احتلت الكتابة مكانة لا تدانيها مكانة في فنون اللغة. فهي الحصيلة النهائية من تعليم اللغة، وهي أداة الإنسان في الإفصاح عما يجول بخاطره، وفي اتصاله بغيره من الناس، وبفضلها تمكن الإنسان من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه (مجاور، 2000م، ص 236).

ج-أهداف مهارة الكتابة في اللغة العربية كلغة أجنبية: للكتابة أهداف متعددة يتوجب على الإنسان الأخذ بها والعمل على تحقيقها؛ لأن الكتابة من أهم أنماط النشاط اللغوي، فهو الذي يبقي على ثقافة الأمم وتراثها؛ إذ لا بديل عنها في تعلم اللغات. ويعتبر التعبير ذا أهمية قصوى في حياة الإنسان عندما يحتاج إلى نقل المعاني من إنسان إلى آخر تفصل بينهما المسافات الزمانية والمكانية، لذا ينبغي العمل بهذه الأهداف وتمثلها، ومن هذه الأهداف ما يلي: (شحاتة، 1993، ص 242-243)، (الفوزان، 1428ه، ص45).

المنارة للاستشارات
www.man

- مقدرة المتعلمين على انتقاء الألفاظ الملائمة للمعاني بدقة، وجمع الأفكار ووضوحها وتنسيقها، وربط ببعضها بعضًا.

- تنمية الملاحظة والفهم لدى المتعلمين كأساسين لإثراء الفكر والكتابة بعمق.

- إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستغلال المخزون اللغوي لديهم والاستفادة مما لديهم من خبرات ومعرفة بالموضوع.

- إزالة الخوف والتردد من نفوس المتعلمين عند الكتابة ليساعدهم في زيادة الثقة بالنفس.

- تنمية الاستخدامات الصحيحة للغة، ومعايير الكتابة ومكوناته، كعلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات واستخدام علامات الترقيم، والمظهر اللائق بالكلمة المعبرة.

- الارتقاء بأسلوب المتعلمين وإنتاجهم الكتابي من حيث الاستخدام اللغوي، وسعه الأفق الفكري لديهم.

-تشجيع المتعلمين على الاستخدام السليم لعلامات الترقيم في كتاباتهم.

-يكتب بسرعة مقبولة وبشكل سليم بسهولة ويسر.

د-مهارات الكتابة: للكتابة مستويات متنوعة، تتكون من مهارات فرعية تتلازم فيما بينها وتقوم على علاقة وثيقة، وكل مهارة يمكن أن تكون في معزل عن الأخرى، وحتى تتم الكتابة بفاعلية لا بد من تكامل المهارات في الموقف الكتابي، وقام طعيمة بتحديد مهارات الكتابة (التعبير الكتابي) بما يلي:

مهارة تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة، ومواضع تواجدها في الكلمة، وكتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف، ومراعاة القواعد الإملائية والأساسية في الكتابة، ومراعاة التناسب والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضفي عليه مسحة من الجمال، ومراعاة علامات الترقيم عند الكتابة، وترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة، وسرعة الكتابة وسلامتها معبرًا عمّا يريد بيسر، ووصف ما يريد بخط مقروء، ومراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعًا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها (طعيمه، ومناع ، 2000م ، ص170-173).

المنارة للاستشارات
www.man

وقد قام الهاشمي بتقسيم مهارات التعبير الكتابي إلى أربعة أقسام رئيسة، يندرج تحتها مهارات فرعية، هي: (صومان، 2006، ص 43-44)

- مهارات مرتبطة بالمفردات، وتشمل: كمهارة استخدام كلمات اللغة العربية الفصيحة، ومهارة اختيار الكلمات المناسبة، ومهارة رسم الكلمات رسمًا إملائيًا صحيحًا، ومهارة الصياغة الصرفية الصحيحة.

- مهارات ترتبط بالتراكيب والأسلوب، وتشمل: مهارة استخدام أدوات الربط بدقة، ومهارة إكمال أركان الجملة، ومهارة سلامة التراكيب النحوية، ومهارة صحة الأساليب المستخدمة.

- مهارات ترتبط بالأفكار، وتشمل: مهارة صحة الأفكار والمعلومات، ومهارة القدرة على تقديم الأفكار بوضوح، ومهارة القدرة على تقديم الأفكار بصورة مترابطة ومتسلسلة.

- مهارات ترتبط بالتنظيم وتشمل: مهارة استخدام نظام الفقرات، ومهارة استخدام علامات الترقيم، ومهارة وضوح الخط، ومهارة سلامة الهوامش وتناسبها.

ه-تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: لا بد للمعلم أن يهتم بالمهارات الكتابية اهتمامًا كبيرًا، ليس لأنها حصيلة تعلم الطالب فحسب، وإنما لأن الاتصال من خلال الكتابة يعني الاتصال عن بعد، فالكاتب غير موجود كي يوضح للقارئ ما اختلط عليه، لذا يأتي الاهتمام بتوظيف المهارات اللغوية كافة في الأداء الكتابي حتى يتم التواصل على النحو المطلوب.

وعند عرض مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، نقصد التركيز على الجانب العقلي في الكتابة وهو ما يقصد بالتعبير الكتابي سواء المقيد من خلال الإجابة على أسئلة محددة أو الحر الذي يترك فيه المجال للمتعلم التعبير عن موضوع ما، وينبغي، عندما يبدأ الطلبة في عملية الكتابة، أن يقوموا بذلك تحت إشراف المعلّم المباشر، وينبغي أن يقلدوا نموذجاً أمامهم، وأن ينظروا دائماً إلى النموذج، المقدم وليس إلى ما كتبوه على غرار النموذج حتى لا يتأثروا بالطريقة التي كتب بها النموذج. ومن أهم معايير الحكم على الكتابة: الوضوح والجمال، والتناسق في الجمل والأفكار، والسرعة النسبية.

ومن المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطالب أن استمع إليها، أو قرأها. وفي هذا الصدد يجب أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب.

المنارة للاستشارات
www.man

فعندما يشعر الطالب أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تقديم المادة الكتابية للطالب؛ فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بالجمل القصيرة والتعبيرات البسيطة، ثم كتابة جمل أطول وهكذا (الفوزان، 1428ه، ص ص45-46)، لذلك اختار الباحث أن تكون موضوعات الكتابة مستوحاة من الفكرة العامة للنصوص الثقافية الموجودة في بداية كل وحدة تعليمية مقدمة للمتعلمين بهدف تزويد الطالب بأفكار ومفردات جديدة يمكن أن يستخدمها ويوظفها في الكتابة.

4-مداخل تعليم مهارتي التحدث والكتابة للناطقين بغيرها.

وعلى الرغم من اتفاق المتخصصين على كون اللغة ظاهرة إنسانية، إلا أنهم اختلفوا في طريقة تناولهم لطبيعتها من حيث كونها ظاهرة لغوية خالصة أو سلوكية أو اجتماعية، ومن هنا يمكن التمييز بين ثلاثة مداخل للتناول، وهي: (يونس، والشيخ، 2003م، ص123)

أ-المدخل اللغوي النفسي (The Psycholinguistic Approach): وهو يرى أن للغة ظاهرة نفسية تهتم بسلوك الفرد الظاهر والكامن، وعلى ذلك فاللغة من هذه الناحية فرع من فروع علم النفس، وعموماً فإن هذا المدخل يهتم بصفة أساسية بدراسة اكتساب اللغة وعلاقتها بالإدراك الإنساني، والإعمال النفسي وراء فهم وإنتاج الكلام.

ب-المدخل اللغوي الاجتماعي (The Sociolinguistic Approach): وهو يهتم باللغة كظاهرة اجتماعية داخل المجتمع، ويركز على الوظائف الاجتماعية للغة كوسيلة اتصال بين الناس، وعلى هذا فاللغة تتضمن شبكة معقدة من العوامل مثل: اتجاهات الناس وطريقة معيشتهم وميولهم؛ أي أنها تتضمن دراسة اللغة في إطارها الثقافي، ومن هنا فإن اللغة تعتبر علماً اجتماعياً.

ج-المدخل اللغوي (The Linguistic Approach): ويهتم بدراسة اللغة في حد ذاتها وتركيبها الداخلي والخارجي بغض النظر عن وظائفها وكيفية اكتسابها، ولذلك فإن جوانب هذا المدخل تتركز في النصوص والأحاديث المسجلة، وهذا المدخل يصنف مكونات اللغة، ويبحث عن العلاقات الموجودة بينها طبقاً للمستويات التقليدية وهي: الصوتية، والمعجمية، والنحوية.

المنارة للاستشارات
www.man

ويرى الباحث من خلال الحديث عن مداخل تعليم اللغات أن المدخل الاجتماعي يكاد يكون هو أفضل أسلوب لتناول اللغة في إطارها الثقافي وذلك لأن هذا التناول يعتبر تناولاً وظيفياً لأنه يصف السلوك النهائي للمتعلمين من خلال وظائف اللغة، بمعنى أنه يحدد الأدوار التي سيقوم المتعلمون بها في الثقافة الأجنبية، وكذلك المواقف التي سيشاركون فيها والمجموعات الاجتماعية التي سيتعاملون معها، أو بمعنى آخر يحدد هذا التناول الوظائف اللغوية التي يحتاج المتعلم إلى السيطرة عليها مع إدراك البعد الثقافي للغة. فاختيار الأسلوب اللغوي يخضع لكل من القيود اللغوية، والاجتماعية، وترتبط القيود اللغوية بفهم الحديث، أما القيود الاجتماعية فتتصل بالقدرة على تقبلها، ومن ثم يصبح اختيار الأسلوب اللغوي مشكلة عند ابتعادنا عما اعتدناه من البيئة الاجتماعية المحيطة بنا.

عاشراً: الطريقة والإجراءات.

1-إجراءات البحث:

قام الباحث بالإجراءات الآتية لتحقيق أهداف البحث:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتدريس اللغات للناطقين بغير اللغة الأم بشكل عام وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص، وكذلك الأدبيات المتعلقة في إعداد الوحدات التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإعداد أدوات البحث.

- إعداد الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية وعرضها على لجنة من المختصين والمحكمين للتأكد من مناسبتها لمستوى أفراد عينة البحث.

- إعداد اختبارين الأول لقياس مستوى مهارة التحدث والثاني لقياس مستوى مهارة الكتابة لدى عينة البحث قبل تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية وبعدها ثم عرضهما على لجنة من المحكمين والمختصين للتأكد من صدقهما وثباتهما وإجراء التعديلات اللازمة عليهما.

- تجريب أداة البحث على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأصلية.

المنارة للاستشارات
www.man

- تحديد عينة البحث وهم طلبة المستوى الرابع في شعبة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

- تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية على المجموعة التجريبية من خلال تدريسها من قبل معلم مختص في المعهد الذي طبق فيه البحث وكذلك يدرس معلم مختص في المركز نفسه العينة الضابطة ولكن بالبرنامج المتبع عندهم (الاعتيادي).

- تطبيق اختبار المهارات اللغوية البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

- تصحيح الاختبارات وتفريغ استجابات المجموعتين التجريبية والضابطة بوساطة الحاسوب وفقا لتصميم البحث ومتغيراته.

- القيام بالمعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث.

- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها، وتفسيرها، والتأكد من فاعلية الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية في تمية مهارتي التحدث والكتابة وتقديم التوصيات المناسبة في ضوء نتائج البحث.

2-منهجية وتصميم البحث:

جمع هذا البحث بين المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، فاستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسات العربية والأجنبية والإطار النظري المتعلق بالبحث، كمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومهاراتها ومداخل تعليمها، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالثقافة العربية؛ وذلك بهدف الحصول على مواصفات الوحدات التعليمية ومعاييرها وأسسها. كما قام الباحث بإعداد اختبارين: الأول لقياس مهارة التحدث والثاني لقياس مهارة الكتابة.

أما المنهج شبه التجريبي فاستخدمه الباحث في اختيار التصميم المناسب للبحث وتنفيذه لضبط متغيرات البحث: المتغير المستقل (الوحدات التعليمية القائمة على الثقافة العربية)، في المتغير التابع (تمية مهارتي التحدث، والكتابة). وطبق الباحث اختبار مهارة التحدث، واختبار مهارة الكتابة اللذين أعدهما لإجراء هذا البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق الوحدات

المنارة للاستشارات
www.man

التعليمية المقترحة وذلك بهدف ضبط التكافؤ بين المجموعتين، ثم أعاد تطبيقهما مرة أخرى على المجموعتين التجريبية بعد تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة التي تم تطبيقها على مدار (12) محاضرات مدة كل محاضرة (50) دقيقة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي2012م/2013م والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية المتبعة في شعبة تعليم اللغة العربية في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أما تصميم البحث فاستخدم الباحث تصميما تجريبياً يمكن التعبير عنه بالشكل الآتي:

G1	01	×	02
G2	01	-	02

ويفسر الباحث الرموز السابقة على النحو الآتي:

G1: المجموع التجريبية.

G2: المجموعة الضابطة.

×: المعالجة باستخدام الوحدات التعليمية المقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

-: الوحدات التعليمية الاعتيادية المتبعة في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

01: اختبار مهارة التحدث واختبار مهارة الكتابة اللذين أعدهما الباحث لأغراض هذا البحث. وطبقا قبل تنفيذ الوحدات التعليمية المقترحة (التطبيق القبلي).

02: اختبار مهارة التحدث واختبار مهارة الكتابة اللذين أعدهما الباحث لأغراض هذا البحث. وطبقا بعد تنفيذ الوحدات التعليمية المقترحة (التطبيق البعدي).

3-أفراد البحث (العينة):

تم اختيار أفراد البحث من طلبة المستوى المتقدم من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة للعام الدراسي الجامعي 2016م/2017م. وبلغ عدد أفراد البحث (40) طالباً. حيث تم اختيار شعبتين من طلبة المستوى الرابع: الأولى التجريبية وبلغ عددها (21) طالباً خضعت للتدريس بالوحدات التعليمية القائمة على الثقافة العربية التي أعدها الباحث، والثانية الضابطة وبلغ عددها (19) طالباً، دُرِّسْتْ وفق البرنامج

المنارة للاستشارات
www.mar

المعتاد في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وقد اختار الباحث قصدياً أفراد البحث نظراً لعمله في هذه المعهد، ولتوافر العدد الكافي من المتعلمين، ولتوفر البيئة المناسبة لإجراء البحث، وتعاون إدارة المعهد في تطبيق إجراءات البحث. وباعتبار هذه العينة عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

4-أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث أعدَّ الباحث اختبارين كأداة للبحث، هما: اختبار مهارة التحدث واختبار مهارة الكتابة وتكون اختبار مهارة التحدث من موضوعين اختارهم الباحث من صلب موضوعات الوحدات التعليمية المقترحة وترك للمتعلمين الحرية في الحديث لمدة (5) دقائق حول واحد منهما وسجل هذا الحديث ثم صحح من خلال سُلَّم التقدير الذي أعده الباحث لذلك، وأما اختبار الكتابة فهو على قسمين القسم الأول مكون من أسئلة موضوعية محددة الإجابة وتصحح وفق الإجابة النموذجية المعدة لذلك والقسم الثاني اختار الباحث موضوعين ليكتب فيهما المتعلمون بما لا يقل عن أربعة أسطر في كل موضوع وتصحح وفق سُلَّم التقدير الذي أعده الباحث لذلك. واستعان الباحث لإعداد أداة البحث بالأدبيات ذات الصلة بهذا المجال، بالإضافة إلى الاختبارات التي تعدها معاهد تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. بقصد تحقيق أهداف البحث.

5-صدق الاختبار:

وللتحقق من صدق الاختبارين عرضهما الباحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال وطلب إليهم إبداء آرائهم ومقترحاتكم حولهما من إضافة أو حذف أو تعديل من حيث: ملاءمة الاختبارين لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم. والصياغة وسلامة اللغة، وارتباط البدائل بفقرة السؤال، ومدى قياسهما للمهارتين المستهدفتين في البحث، ومدى صعوبتهما ومراعاتهما للفروق الفردية، وتنظيمهما وتدرج الأسئلة فيهما من السهل إلى الصعب، وتوزيع الدرجات على الأسئلة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بتعديل

المنارة للاستشارات
www.man

الاختبار سواء بالحذف أو بالتعديل أو بالإضافة، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على الاختبارين، وأصبح الاختباران بصورتهما النهائية.

6-معاملات الصعوبة والتميز للاختبارين:

ولمعرفة معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارة التحدث واختبار مهارة الكتابة تم تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث عددها (15) طالبا وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقام الباحث بحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، ففي اختبار التحدث بلغت قيمة معامل الصعوبة مابين (0.52 إلى 0.58) وقيمة معاملات التمييز مابين (0.62 إلى 0.68) أما في اختبار الكتابة فتراوحت قيم معاملات الصعوبة مابين (0.36 إلى 0.78) ومعاملات التمييز ما بين (0.38 إلى 0.85) وهي درجات جيدة لأغراض هذا البحث.

7-ثبات اختبار التحدث واختبار الكتابة:

ولقياس درجة ثبات اختبار التحدث واختبار الكتابة، طبق الباحث الاختبارين على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأصلية وبلغ عددها (15) طالبا وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتم حساب معامل الثبات حسب معادلة (كودر- ريتشارد درسون20) اذ بلغ (0.85)، ثم أعاد الباحث الاختبارين على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب ثبات الإعادة بتطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في الاختبارين (القبلي والبعدي) وبلغت قيمته (0.82).

8-تحديد زمن اختبار التحدث واختبار الكتابة:

ولتحديد الزمن المناسب لاختبار التحدث واختبار الكتابة طبقا اختبار كل مهارة منفصلا عن الآخر حيث سُجِّل الوقت الذي استغرقه الطلبة في الإجابة عن فقرات كل اختبار مقسوماً على

المنارة للاستشارات
www.man

عدد الطلبة الكلي، فكان (50) دقيقة بالنسبة لاختبار الكتابة أما اختبار التحدث فتم إعطاء كل طالب (5) دقائق للإجابة عنه بحيث اختبر كل طالب على حدة.

9-تصحيح اختبار التحدث واختبار الكتابة:

صححت إجابات الطلبة بناء على الإجابة النموذجية لاختبار كل مهارة على حده ووفق توزيع العلامات لكل اختبار، بحيث أعطي كل اختبار (50) درجة والمجموع الكلي لاختبار المهارات اللغوية الأربع (100) درجة، واستخدم الباحث سلالم التقدير التي أعدها لأغراض هذا البحث لتصحيح الاختبارين واحتساب الدرجات.

10-تكافؤ مجموعتي البحث:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارة التحدث القبلي واختبار مهارة الكتابة القبلي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على اختبار المهارات اللغوية القبلي

المهارة اللغوية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحدث قبلي	تجريبية	24	32.42	2.569	-0.130	44	0.897
	ضابطة	25	32.50	1.626			
الكتابة قبلي	تجريبية	24	30.63	2.748	-0.206	44	0.838
	ضابطة	25	30.77	2.022			

المنارة للاستشارات
www.man

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى للمجموعة في مهارتي التحدث والكتابة، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

11-الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية وإجراءات تنفيذها:

وهي مجموعة أنشطة منظمة ومخططة تضمنت أهدافاً ومحتوى ووسائل واستراتيجيات تقويم قائمة على الثقافة العربية التي أعدَّها الباحث بهدف تنمية مهارتي التحدث والكتابة، وتكونت الوحدات التعليمية من مقدمة وأهداف ومسوغات وأنشطة واستراتيجيات تقويم وتدريس، وأعدَّ الباحث دليلاً خاصاً للمدرس الذي قام بتطبيقها على عينة البحث وتضمن هذا الدليل على أدوار المعلم والمتعلم وعلى استراتيجيات التدريس والوسائل المعينة من تسجيلات صوتية وأفلام فيديو وكذلك على أدوات التقويم بأنواعها. كما أعد الباحث كتاباً للمتعلمين يحتوي على النصوص والصور المرافقة لها والأنشطة والتدريبات والفوائد النحوية ومعجم مصغر للكلمات الجديدة والصعبة.

وبغرض التحقق من صدق الوحدات التعليمية المقترحة، وواقعيتها ومدى جدواها وشموليتها وانسجامها مع الهدف الرئيس لهذه البحث تم عرضها كاملة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وعدل الباحث على الوحدات التعليمية المقترحة في ضوء ملاحظات المحكمين مثل حذف بعض النصوص الإثرائية لعدم توافقها مع الثقافة العربية ومع هدف البحث واستبدالها بأخرى أكثر تناسباً أو إعادة صياغتها بلغة أسهل تتناسب مع متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها وكذلك الرجوع إلى آليات تدريس خاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واستبدالها بدلاً من آليات تدريس عامة كانت موجودة في الوحدات التعليمية المقترحة. وقد أثريت الوحدات التعليمية المقترحة وفق ما اقترحه المحكمون باستخدام وسائل تعليمية سمعية بصرية والوسائل التعليمية الحديثة كالحاسب الآلي بجميع تطبيقاته والإنترنت والسبورة الذكية والعروض التقديمية وغيرها.

وتولى الباحث بنفسه تنفيذ تدريس الوحدات التعليمية القائمة على الثقافة العربية لضمان سير مجريات التنفيذ كما هو مخطط لها. واستغرق تنفيذ الوحدات التعليمية المقترحة بجميع مراحلها (12) محاضرة خصص لكل وحدة دراسية (4) محاضرات زمن المحاضرة الواحدة (50) دقيقة.

المنارة للاستشارات
www.man

الحادي عشر: نتائج البحث:

ولبيان أداء الطلبة في اختبار مهارتي التحدث، والكتابة وذلك بهدف التحقق من مدى فاعلية الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الوصفية والاستدلالية الآتية:

- استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري مهارة التحدث والكتابة، كلا على حده.
- اختبار (ت) لمقارنة متوسطات أداء طلبة عينة البحث على الاختبار القبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بتطبيق البحث.
- حساب حجم التأثير (مربع إيتا) لقياس أثر الوحدات التعليمية المقترحة.
- استخدام تحليل التغاير المشترك (ANCOVA) في حالة عدم تكافؤ المجموعات.

ويعرض الباحث نتائج بحثه وفقاً لأسئلة البحث كالآتي:

1-نتائج سؤال البحث الأول ومناقشتها والذي نصه: "ما مكونات الوحدات التعليمية المقترحة القائم على الثقافة العربية لتنمية مهارتي التحدث، والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؟"

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال مفصلاً بالعرض الذي أورده في في بناء الوحدات التعليمية المقترحة باعتبار أن هذا السؤال ليس إحصائياً -حيث عرض الباحث خطوات بناء الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية وأهدافها وأهميتها ومسوغاتها وكيفية اختيار محتواها التعليمي، وبيان استراتيجيات التدريس الملائمة والوسائل المعينة المستخدمة في تنفيذها وأدوار كلٍّ من المعلمين والمتعلمين فيها، وإجراءات التحكيم والتقويم، وإجراءات التعديل المطلوب والنهائي عليها وعلى وأدوات التقويم الخاصة بها. وكان تدريس مهارتي التحدث والكتابة على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.man

2-نتائج سؤال البحث الثاني ومناقشتها والذي نصه: "هل هناك اختلاف في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعزى لنوع الوحدات التعليمية المقدمة (الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية والوحدات الاعتيادية)؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة البحث على مهارة التحدث تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمهارة التحدث تبعا لمتغير المجموعة

المهارة	المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التحدث	تجريبية	32.42	2.569	42.67	1.926	42.674	24
	ضابطة	32.50	1.626	38.23	2.581	38.219	25
	المجموع	32.46	2.147	40.54	3.167	40.447	49

يبين الجدول (2) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمهارة التحدث بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، الجدول (3).

المنارة للاستشارات
www.man

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأثر المجموعة في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

المهارة	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التحدث	القبلي (المصاحب)	7.653	1	7.653	1.513	0.225
	المجموعة	227.763	1	227.763	45.020	0.000
	الخطأ	217.544	43	5.059		
	الكلي	451.413	45			

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لأثر المجموعة في مهارة التحدث وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

3-نتائج سؤال البحث الثالث ومناقشتها والذي نصه: " هل هناك اختلاف في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعزى لنوع الوحدات التعليمية المقدمة (الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية والوحدات الاعتيادية)؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة البحث على مهارة الكتابة تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (4) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.man

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمهارة الكتابة تبعا لمتغير المجموعة

المهارة	المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الكتابة	تجريبية	30.62	2.748	40.75	1.984	40.763	24
	ضابطة	30.77	2.022	36.14	2.494	36.122	25
	المجموع	30.70	2.402	38.54	3.216	38.443	49

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للمهارات اللغوية بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأثر المجموعة في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

المهارة	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الكتابة	القبلي (المصاحب)	8.670	1	8.670	1.755	.192
	المجموعة	246.952	1	246.952	49.990	.000
	الخطأ	212.421	43	4.940		
	الكلي	465.413	45			

المنارة للاستشارات
www.man

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لأثر المجموعة في مهارة الكتابة، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

الثاني عشر: تفسير النتائج وتحليلها

يتضح من خلال النتائج التي سبق عرضها، ما يلي:

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لأثر المجموعة في مهارة التحدث وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل على فاعلية المتغير المستقل (الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية) في المتغير التابع (مهارة التحدث).

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لأثر المجموعة في مهارة الكتابة وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل على فاعلية المتغير المستقل (الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على الثقافة العربية) في المتغير التابع (مهارة الكتابة).

وقد يعود سبب النتائج السابقة للآتي:

- تقديم الوحدات المقترحة محتوى تعليمي اشتمل على مهارات التحدث والكتابة بصورة منظمة ومنطقية، ومن خلال سياق ثقافي له معنى مؤثر في نفوس المتعلمين بسبب نصوصه الشائقة.

- تقديم الوحدات المقترحة محتوى تعليمي اشتمل على نصوص إثرائية ثقافية أثرت المخزون اللغوي لدى المتعلمين لما تحويه هذه النصوص من مفردات وتراكيب لغوية جديدة كان لها أثرها في إتقانهم مهارتي التحدث والكتابة.

- مراعاة الوحدات التعليمية المقترحة مستوى المتعلمين اللغوي والثقافي، مما كان له الأثر في اكتسابهم مهارتي التحدث والكتابة.

- تنوع طرائق التدريس المستخدمة في تدريس الوحدات التعليمية المقترحة مما زاد فاعليتها وتفاعل المتعلمين ودافعيتهم لاكتساب مهارتي التحدث والكتابة.

- توظيف العديد من الوسائل التعليمية المقترحة في تدريس الوحدات التعليمية مما زاد التفاعل الإيجابي لدى المتعلمين.

المنارة للاستشارات
www.mar

- استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية المصاحبة في تدريس الوحدات المقترحة، والتي أثرت بدورها إتقان المتعلمين مهارتي التحدث والكتابة.

- إعداد دليل معلم حدد أدوار المعلم والمتعلم عند تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة وكان بمثابة خارطة الطريق نحو اكتساب مهارتي التحدث والكتابة.

الثالث عشر: التوصيات

في ضوء مشكلة البحث، والنتائج التي تم التوصل إليها يمكن التقدم بالتوصيات الآتية:

1-التركيز بشكل أكبر بإجراء دراسات على تدريس مهارتي التحدث والكتابة، لأنهما الركنان الأساسيان لعملية الاتصال والتواصل في أي لغة.

2-الاهتمام في تبني المحتوى الثقافي أثناء إعداد مناهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لما أثبته من فاعلية في تعليم المهارات اللغوية لهم.

3-إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية ولكن لقياس أثر الوحدات التعليمية القائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة.

4-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية مع مراعاة بعض المتغيرات كالجنس والجنسية والمستوى اللغوي.

5-تشكيل لجان من المختصين في الدول العربية للوصول إلى مناهج مدروسة ومنظمة ليعتمدها الجميع في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، بدلا من التخبط التي هي عليه الآن.

الرابع عشر: المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يقترح الباحث إعادة هذه البحث على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ولكن هذه المرة لقياس فاعليتها في تدريس مهارتي الاستماع والقراءة.

المنارة للاستشارات
www.man

- المراجع العربية

- المعجم الوجيز، **مجمع اللغة العربية**، ط10، 1990م.

- بان شيجي، سيف الحق (1995م): " **أثر الثقافة الإسلامية على الثقافة العربية في الصين تاريخاً ودراسة** " أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة بشاور.

- أبو بكر، عبد القادر عبد اللطيف (2003م): **تعليم اللغة العربية، الأطر والإجراءات**، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطان عمان، السيب، ط/1.

- بوشوك، المصطفى بن عبد الله (2002): **ديداكتيك اللغة العربية والإصلاح الجامعي**، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.

- جاد، محمد لطفي (1997م): " **بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأثر ذلك على التحصيل والاتجاه نحو اللغة العربية والثقافة الإسلامية** " أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

- حاج حمد، ديانا أيمن راشد (2012م): " **أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية** " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- خصاونة، نجوى أحمد سليم (2005م): " **بناء برنامج محوسب لتعليم مهارتي القراءة والكتابة لغير الناطقين بالعربية في الجامعات الأردنية واختبار فاعليته**" أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- الرّكابي، جودت (1986م): طرق **تدريس اللّغة العربيّة**، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2.

- الزعبي، بشير راشد (2008م): " **فاعلية برنامج في تنمية الاستيعاب الاستماعي والقرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن**" أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- السيد، أسامة زكي (2005م): " **فاعلية برنامج مقترح قائم على التكامل بين مهارات القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية مهارات الدراسة** " رسالة دكتوراه غير منشورة، الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، كلية التربية.

- السيد، محمود أحمد (1988): **تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح**، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

المنارة للاستشارات
www.mar

- السيد، هداية هداية إبراهيم (2008م): " **برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**" رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، مصر.

- شحاتة، حسن سيد (2004م): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط6.

- شحاتة، حسن سيد (1992م): **تعليم اللفة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدرا المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/1.

- شحاتة، حسن. (1993): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3.

- صومان، أحمد. (2006): " **بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

- طعيمة، رشدي أحمد (1998م): **الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس.** دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.

- طعيمة، رشدي ومناع، محمد(2000م): **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.

- طعمية، رشدي أحمد. (1989): **تعليم العربية لغير الناطقين بها**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيكو، الرباط.

- الضبع، ثناء يوسف (2001م): **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عبد النبي، عباس ومحمد علي (2005م): **المهارات اللغوية**، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان، ط/3.

- العجارمة، أحمد (2006م): " **فاعلية استراتيجيتي التعلّم التعاوني والعصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفوي والاتجاه نحوه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن**" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية للدراسات العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

المنارة للاستشارات
www.mar

- العدوان، حياة نايف سعيد (2005م): " **فاعلية طريقتي الترجمة والمباشرة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في الأردن** " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم (1428هـ): **إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو، مطبعة المعارف الجديدة – الرباط.

- الكلباني، زوينه بنت سعيد (1997م): " **تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية**" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

- مجاور، محمد صلاح الدين (2000م): **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه، وتطبيقاته**، دار القلم، الكويت.

- مدكور، علي أحمد (2000م): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، مصر القاهرة.

- مدكور، علي أحمد (1991م): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشوف، مصر.

- مناصرة، يوسف (1987): " **تقويم مناهج تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية الدنيا في الأردن**" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- الناقة، طعيمة، محمود كامل، رشدي أحمد (2003م): **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو. مطبعة المعارف الجديدة – الرباط.

- نصر، حمدان علي (1998م)، أثر استخدام نشاطات كتابية وشفهية مصاحبة لدروس المطالعة والنصوص على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة، **مجلة مؤتة للدراسات والبحوث**، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

- نصر، حمدان، والعبادي، حامد (2005م): " أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، م1، ع1، ص ص 51-65.

- الهاشمي، عبد الرحمن (1988م): " **مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية** " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بغداد.

- هريدي، إيمان أحمد محمد (2003م): " **برنامج مقترح لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم** " رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.man

- الواسطي، سليمان داوود (1401هـ): دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم، **وقائع مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ج2، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- يونس، الشيخ، فتحي علي، محمد عبد الرؤوف (2003م): **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق**، مكتبة وهبة، 14 شارع الجمهورية، عابدين، القاهرة.

- يونس، فتحي على (1998م): **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة.

- <u>المراجع الأجنبية</u>

- *Choi، Sung-Mook.* (2006) ***Tow types of text-based situational interest evoking strategies: Seductive details, concrete elaboration, and their effects on the 1st year EFL high school students' written text comprehension and interest.*** *PHD،STATE UNIVERSITY OF NEWYORK AT BUFFALO.*

- *John Munby.* (1983). ***Communicative syllabus design، 3ed printing Cambrige university، press.*** *London.*

- *Wenden A. Robin،* (1987). ***Learner strategies in language prentice Hall،*** *u.k.*

- *Willam little wood.* (1984). ***Communicative language teaching; 5th printing،*** *Cambridge university.*

تاريخ الارسال:12-03-2018

تاريخ القبول: 09-05-2018

تاريخ النشر: 02-06-2018

المنارة للاستشارات

www.man